سلسلة متون معهد السُّنّة - رقم (٢٥)
النسخة الثانية (١٤٤٣)

معهد السنة
As-Sunnah College

المنظُومةُ الحائِيةُ

لأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان السِّجستاني

توفي سنة ٣١٦ هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

تَمَسَّكْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ وَٱتَّبِعِ ٱلْهُدَى،   وَلَا تَكُ بِدْعِيًّا؛ لَعَلَّكَ تُفْلِحُ
وَدِنْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ وَٱلسُّنَنِ ٱلَّتِي   أَتَتْ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ تَنْجُو وَتَرْبَحُ
وَقُلْ: غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَلَامُ مَلِيكِنَا   بِذَلِكَ دَانَ ٱلْأَتْقِيَاءُ، وَأَفْصَحُوا
وَلَا تَكُ فِي ٱلْقُرْآنِ بِٱلْوَقْفِ قَائِلًا   كَمَا قَالَ أَتْبَاعٌ لِجَهْمٍ، وَأَسْجَحُوا
وَلَا تَقُلِ: ٱلْقُرْآنُ خَلْقٌ قِرَاءَةً[1]؛   فَإِنَّ كَلَامَ ٱللَّهِ بِٱللَّفْظِ يُوضَحُ
وَقُلْ: يَتَجَلَّى ٱللَّهُ لِلْخَلْقِ جَهْرَةً   كَمَا ٱلْبَدْرُ لَا يَخْفَى، وَرَبُّكَ أَوْضَحُ
وَلَيْسَ بِمَوْلُودٍ، وَلَيْسَ بِوَالِدٍ   وَلَيْسَ لَهُ شِبْهٌ تَعَالَى ٱلْمُسَبَّحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ ٱلْجَهْمِيُّ هَذَا، وَعِنْدَنَا   بِمِصْدَاقِ مَا قُلْنَا حَدِيثٌ مُصَرِّحُ
رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَقَالِ مُحَمَّدٍ؛   فَقُلْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي ذَاكَ تَنْجَحُ
وَقَدْ يُنْكِرُ ٱلْجَهْمِيُّ أَيْضًا يَمِينَهُ،   وَكِلْتَا يَدَيْهِ بِٱلْفَوَاضِلِ تَنْفَحُ
وَقُلْ: يَنْزِلُ ٱلْجَبَّارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ   بِلَا كَيْفَ، جَلَّ ٱلْوَاحِدُ ٱلْمُتَمَدِّحُ
إِلَى طَبَقِ ٱلدُّنْيَا يَمُنُّ بِفَضْلِهِ؛   فَتُفْرَجُ أَبْوَابُ ٱلسَّمَاءِ وَتُفْتَحُ
يَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ[2] يَلْقَ غَافِرًا   وَمُسْتَمْنِحٌ خَيْرًا وَرِزْقًا؛ فَيُمْنَحُ[3]
رَوَى ذَاكَ قَوْمٌ لَا يُرَدُّ حَدِيثُهُمْ   أَلَا خَابَ قَوْمٌ كَذَّبُوهُمْ وَقُبِّحُوا
وَقُلْ: إِنَّ خَيْرَ ٱلنَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   وَزِيرَاهُ قِدْمًا، ثُمَّ عُثْمَانُ ٱلْأَرْجَحُ
وَرَابِعُهُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ بَعْدَهُمْ   عَلِيٌّ حَلِيفُ ٱلْخَيْرِ، بِٱلْخَيْرِ مُنْجِحُ[4]

---

(١) في نسخة: قَرَأْتُهُ.
(٢) في نسخة: مُسْتَغْفِرًا.
(٣) في نسخة: فَأَمْنَحُ.
(٤) في نسخة: لِلْخَيْرِ يَمْنَحُ.

وَإِنَّهُمُ الرَّهْطُ لَا رَيْبَ (١) فِيهِمُ — عَلَى نُجُبِ الْفِرْدَوْسِ بِالنُّورِ (٢) تَسْرَحُ
سَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَابْنُ عَوْفٍ وَطَلْحَةٌ — وَعَامِرُ فِهْرٍ وَالزُّبَيْرُ الْمُمَدَّحُ
[وَعَائِشُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالُنَا — مُعَاوِيَةُ أَكْرِمْ بِهِ فَهْوَ مُصْلِحُ (٣)
وَأَنْصَارُهُ وَالْهَاجِرُونَ دِيَارَهُمْ — بِنَصْرِهِمِ عَنْ ظُلْمَةِ النَّارِ زُحْزِحُوا
وَمَنْ بَعْدَهُمْ وَالتَّابِعُونَ بِحُسْنِ مَا — حَذَوْا حَذْوَهُمْ (٤) قَوْلًا وَفِعْلًا فَأَفْلَحُوا]
وَقُلْ: خَيْرَ قَوْلٍ فِي الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ — وَلَا تَكُ طَعَّانًا تَعِيبُ وَتَجْرَحُ
فَقَدْ نَطَقَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ بِفَضْلِهِمْ — وَفِي «الْفَتْحِ» آيٌ (فِي الصَّحَابَةِ)(٥) تَمْدَحُ
وَبِالْقَدَرِ الْمَقْدُورِ أَيْقِنْ؛ فَإِنَّهُ — دِعَامَةُ عِقْدِ الدِّينِ، وَالدِّينُ أَفْيَحُ
وَلَا تُنْكِرَنْ جَهْلًا: نَكِيرًا وَمُنْكَرًا — وَلَا الْحَوْضَ وَالْمِيزَانَ، إِنَّكَ تُنْصَحُ
وَقُلْ: يُخْرِجُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِفَضْلِهِ — مِنَ النَّارِ أَجْسَادًا مِنَ الْفَحْمِ (٦) تُطْرَحُ
عَلَى النَّهْرِ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْيَا بِمَائِهِ — كَحِبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ إِذْ جَاءَ يَطْفَحُ
وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لِلْخَلْقِ شَافِعٌ — وَقُلْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: حَقٌّ مُوَضَّحُ (٧)
وَلَا تُكْفِرَنْ أَهْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ عَصَوْا — فَكُلُّهُمُ يَعْصِي، وَذُو الْعَرْشِ يَصْفَحُ
وَلَا تَعْتَقِدْ رَأْيَ الْخَوَارِجِ إِنَّهُ — مَقَالٌ لِمَنْ يَهْوَاهُ يُرْدِي وَيَفْضَحُ
وَلَا تَكُ مُرْجِيًّا لَعُوبًا بِدِينِهِ — أَلَا إِنَّمَا الْمُرْجِيُّ بِالدِّينِ يَمْزَحُ
وَقُلْ: إِنَّمَا الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَنِيَّةٌ — وَفِعْلٌ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ مُصَرَّحُ (٨)
وَيَنْقُصُ طَوْرًا بِالْمَعَاصِي وَتَارَةً — بِطَاعَتِهِ يَنْمِي وَفِي الْوَزْنِ يَرْجَحُ

(١) في نسخة: شَكَّ.
(٢) في نسخة: بِالْخُلْدِ، وفي أخرى: فِي الْخُلْدِ.
(٣) في نسخة: ثُمَّ امْنَحُ.
(٤) في نسخة: فِعْلَهُمْ.
(٥) في نسخة: لِلصَّحَابَةِ.
(٦) في نسخة: اللَّحْمِ.
(٧) في نسخة: وَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ: بِالْحَقِّ مُوضَحُ.
(٨) في نسخة: مُشَرَّحُ.

وَدَعْ عَنْـكَ آرَاءَ ٱلرِّجَـالِ وَقَـوْلَهُمْ ... فَقَـوْلُ رَسُـولِ ٱللَّهِ أَزْكَى وَأَشْرَحُ
وَلَا تَـكُ مِـنْ قَـوْمٍ تَلَهَّـوْا بِـدِينِهِمْ ... فَـتَطْعَنُ فِي أَهْـلِ ٱلْحَـدِيثِ وَتَقْـدَحُ [٣٥]
إِذَا مَـا ٱعْـتَقَدْتَ ٱلدَّهْرَ يَا صَاحِ هَـذِهِ ... فَأَنْـتَ عَلَى خَـيْرٍ تَبِيـتُ وتُصْـبِحُ

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ: هَذَا قَوْلِي، وَقَوْلُ أَبِي، وَقَوْلُ أَحْمَدَ ابْـنِ حَنْبَـلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَـوْلُ مَـنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَوْلُ مَنْ لَمْ نُدْرِكْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ مِمَّن بَلَغَنَا قَوْلُهُ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ غَيْـرَ ذَلِكَ فَقَدْ كَذَبَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

للمراسلة حول تصحيح الأخطاء المطبعية
Sunnah.College1@gmail.com